27265 ـ أخوه يتعامل مع والديه فقط بجفاء وغلظه ويُشك بأنه مسحور

السؤال

تغير تعامل أخي الأكبر مع والداي وأخوتي جميعاً ، فهو لا يتحدث مع أحد منهم ويتلفظ بألفاظ سيئة مع والديه ويستاء منهم ، بينما هو لطيف مع بقية الناس ، أشك بأن زوجته قد عملت له سحراً ، أرجو أن تخبرني إذا كان شعوري صحيحاً أم لا ؟ وما هو الحل ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أوجب الله تعالى على الأبناء بر الوالدين ، وحرَّم عقوقهما ، وقد بيَّنا بعض حقوقهما في جواب السؤال رقم (5053) .

وما ذكرته عن أخيك تجاه والديك أمر منكر ، وهو من كبائر الذنوب ، فالواجب نصحه وتذكيره بما أوجبه الله تعالى عليه تجاه والديه وأرحامه .

ولا يجوز لكم اتهام الآخرين بأنهم سحروا أخاكم ، فقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الظن ، وأخبر أنه " أكذب الحديث " ، فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إياكم والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ، ولا تحسسوا ، ولا تباغضوا وكونوا إخواناً " ، رواه البخاري (4849) ومسلم (2563) .

والواجب عليكم أن تبحثوا عن أسباب فعله هذا تجاهكم ، فقد تكون هناك أسباب يمكنكم الوقوف عليها ، وإعانته على تجاوزها .

فإن لم يوجد لذلك أسباب ظاهرة فلا بأس أن يُعرض على من يوثق بدينه وعلمه ليرقيه ، ويتبين الأمر ، فإن تبين أنه مسحور : فعليكم المداومة على ما يزيل سحره مما ثبت في القرآن والسنَّة .

وفي كل الأحوال : فمثل حالته تحتاج منكم لرويَّة وحكمة في التعامل معه ، فسواء كان عاصياً لربه بسوء تعامله مع أهله أم كان مسحوراً فهو مريض ، ويحتاج المريض إلى تلطف لإيصال العلاج المناسب لحالته .

ونسأل الله تعالى أن يصلح أحوال جميع المسلمين

والله الموفق .